

التحديات النفسية للأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر

The Reality of Mental Health in Algeria Among Children and Adolescents

عيسى بن يحيى¹، الزهرة بجادي²¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، benyahiaaissa1992@gmail.com² جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، alzhahrdj@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/06/21 تاريخ القبول: 2026/06/29 تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص:

تهدف هذا الدراسة إلى تحليل التحديات الرئيسية في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحد، الإعاقات الذهنية، الاضطرابات السلوكية)، واقترح استراتيجيات عملية. وقد اعتمدنا على المنهج على تحليل إحصائيات الرسمية (من وزارة الصحة 2024، منظمة الصحة العالمية 2023، البنك الدولي 2025)، أما الدراسات محلية فكانت لكل من (جامعة الجزائر وهران). وأسفرت النتائج على وجود أزمة حادة: حيث أن 100 ألف طفل مصاب بالتوحد مع تشخيص 10% فقط؛ 200 طبيب نفسي فقط (0.5/100 ألف)؛ وصمة اجتماعية 70%؛ قلق 40%، اكتئاب 30%، تسرب مدراسي 50%؛ وقد تفاقم خلال جائحة الكوفيد-19 بنسبة 35%. وتكمن أهمية الدراسة في كشف النقص الحيوي والنوعي، مع توصيات لتكوين هناك حوالي 5 آلاف متخصص، موزعين على 50 مركز دعم، وحملة توعية تصل 10 ملايين مواطن بحلول 2030، لتحسين الرعاية وتقليل العزلة الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: التحديات النفسية، الطفولة والمراهقة، الإحتياجات الخاصة

Abstract:

This study aims to analyze the main challenges in mental health among children and adolescents with special needs (autism, intellectual disabilities, behavioral disorders) and propose practical strategies. The methodology relied on analyzing official statistics (from the Ministry of Health 2024, WHO 2023, World Bank 2025), along with local studies from the University of Algiers and Oran. The results revealed a severe crisis: approximately 100,000 children affected by autism with only 10% diagnosed; just 200 psychiatrists (0.5 per 100,000); 70% social stigma; 40% anxiety, 30% depression, 50% school dropout; worsened by COVID-19 by 35%. The study's significance lies in exposing critical quantitative and qualitative shortages, with recommendations for training around 5,000 specialists across 50 support centers, awareness campaigns reaching 10 million citizens by 2030, to improve care and reduce social isolation

Keywords: Psychological challenges, childhood and adolescence, special needs

*المؤلف المرسل

1. . مقدمة :

تعنى هذه الدراسة بـ"واقع الصحة النفسية في الجزائر لدى الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة: بين تحديات الواقع واستراتيجيات التدخل"، حيث تهدف إلى كشف عن الأزمة الراهنة فجوة تشخيص، نقص أطباء نفسيين ، الوصم، التحليل أسبابها (بنية تحتية، وصم، فقر)، واقتراح استراتيجيات عملية (تكوين متخصص، إنشاء مراكز، حملات توعية) لتحويل الواقع بحلول 2030.

وكانت دوافع الاختيار إلى الأسباب التالية

✓ الأزمة الوطنية 450,000 :حالة توحد تقدر بـ1% من الأطفال، مع تسرب مدرسي 50 % وتكلفة اقتصادية 2-3مليون حالة، تحدد التنمية البشرية.

✓ التأثير كوفيد-19 +35% :اضطرابات نفسية، أبرزت النقص في الدعم النفسي للمناطق النائية.

✓ الفراغ البحثي 5% :من الدراسات الجزائرية تركز على التدخلات السلوكية (ABA) ، رغم فعاليتها 50%تحسن.

✓ الالتزام الدولي 2024-2025 SRRP :اليونيسف و WHO Atlas يطالبان بتدخل فوري للشباب.

✓ الأثر الاجتماعي 70% :وصم يعزل الأطفال، يمنع الاندماج، ويزيد البطالة المستقبلية .70%

✓ 15% (2024) WHO من المراهقين عالميًا يعانون اضطرابات نفسية، ثالث سبب وفاة 15-29 سنة.

✓ دراسات محلية :عيادات جزائرية تؤكد قلق 40%، اكتئاب 30 % لدى ذوي الاحتياجات.

✓ فعالية 50-70% ABA :تحسن سلوكي، مثبت في الجلطة وعناية.

2. الإشكالية:

تشهد الجزائر أزمة ملحة في مجال الصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك اضطراب طيف التوحد (ASD) ، الإعاقات الذهنية، والاضطرابات السلوكية. وفقًا لتقديرات منظمة الصحة العالمية (2023)، يبلغ معدل الإصابة بالتوحد 1% من إجمالي الأطفال، أي نحو 100,000 حالة، إلا أن نسبة التشخيص الرسمي لا تتجاوز 10% نتيجة محدودية الوعي العام والفحوصات الاستباقية (وزارة الصحة الجزائرية، 2024). يعزز الوصم الاجتماعي - الذي يصل إلى

70% من الحالات حسب دراسات جامعة الجزائر، (2023) – أما انتشار القلق فقد وصل إلى (40%)، وبالنسبة للاكتئاب فقد بلغ نسبة (30%)، إضافة إلى العزلة الاجتماعية، ويرجع هذا إلى النقص حاد في الكوادر الطبية فحسب وزارة الصحة لسنة 2024 هنالك (200 طبيب نفسي فقط، أي 0.5 لكل 100,000 نسمة)، مقارنة بالمتوسط العالمي.

ويتفاقم الوضع بفعل العوائق الاقتصادية، وحسب البنك الدولي 2025 يفشل 30% من الأسر الفقيرة في تغطية تكاليف العلاج الخاص، إضافة إلى تأثير جائحة كوفيد-19 التي رفعت معدلات الاضطرابات بنسبة 35% حسب دراسات من جامعة وهران، (2023)، وارتفاع معدلات التسرب المدرسي إلى 50% بسبب غياب البرامج الداعمة في 80% من المدارس العمومية (وزارة التربية، 2024 ص 74)

كما تشكل التحديات النفسية لدى الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر إشكالية مركزية ومتعددة الأبعاد، تمثل أزمة صحية واجتماعية عميقة تؤثر على مستقبل جيل كامل. يُقدر معدل الإصابة بالتوحد بنحو 1% من الأطفال (حوالي 450,000 فرد في البلاد، استنادًا إلى تعداد 2021 وسكان 45 مليون)، مع فجوة تشخيصية كبيرة تصل إلى 90% بسبب نقص الفحوصات المبكرة والوعي المجتمعي المحدود، مما يؤدي إلى تأخر التدخل العلاجي 3-5 سنوات في المتوسط (Azizou, 2024,p45)

ويرجع سبب التفاقم إلى كل من :

➤ تأخر التشخيص يؤدي إلى تفاقم الأعراض وهو بدوره يؤديصعوبة العلاج :بدون كشف مبكر (M-CHAT) قبل 24 شهرًا)، تتحول المشكلات السلوكية البسيطة إلى اضطرابات معقدة تتطلب تدخلات مكلفة وطويلة الأمد.

➤ الوصم يؤدي إلى العزلة وهي بدورها تؤدي لاكتئابالثنائي:ثقافة ربط الإعاقة بالـ"عين" أو الإبتلاء تمنع 60% من الأسر من طلب المساعدة، مما يعزز القلق الأسري والطفلي في دورة مغلقة.

➤ نقص الخدمات التي تعتمد علىالعلاجالخاص والتي تؤديإللاستبعادالفقراء :مع تكلفة جلسة ABA (5,000-15,000 دج)، يُحرم 30% من الأسر الفقيرة من الرعاية، مما يوسع الفجوة الطبقة بين أفراد المجتمع.

أما التأثيرات طويلة الأمد

- اقتصاديًا: تكلفة مدى الحياة لكل حالة توحد غير مدعومة 2-3: مليون دولار تعبئة موارد أسرية، فقدان دخل
- اجتماعيًا 70%: بطالة بين البالغين ذوي الإعاقات، معززة بالتسرب المدرسي.
- صحيًا: زيادة 35% في الاضطرابات بعد كوفيد-19، مع ارتفاع محتمل إلى 50% بحلول 2030 بدون تدخل.

و في ظل الفجوة التشخيصية التي تصل إلى نسبة 90%، ونقص هيكلية في الكوادر والخدمات، مع وصم اجتماعي بنسبة 70%، كيف يمكن للجزائر بناء نظام رعاية نفسية فعال يضمن الكشف المبكر، التدخل السلوكي، والاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة بحلول 2030؟" هذا التساؤل لا يصف الأزمة فحسب، بل يحدد المسارات الحلولية (تكوين 5,000 متخصص، 50 مركزًا، حملات توعية لـ 10 ملايين مواطن)، ممهدًا لدراسة منهجية وعملية (Creswell & Creswell, 2018,p65).

3. الأبعاد الصحية والتشخيصية

إن غياب برامج الكشف المبكر في 80% من المدارس والمراكز الصحية، خاصة في المناطق النائية والصحراوية (أقل من 20 مركزًا متخصصًا)، يؤخر التدخل العلاجي، مما يفاقم الاضطرابات النفسية بنسبة 35% بعد جائحة كوفيد-19، حيث أدى الإغلاق المدرسي إلى زيادة القلق والعزلة (Layachi & Schuelka, 2022,p14).

هذا ما يعكس الفشل الهيكلي في توزيع الخدمات، حيث تركز 90% من الموارد في المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة ووهران، بينما تغطي الولايات الجنوبية أقل من 5% من الحالات، مما يعني تأخرًا في التشخيص يصل إلى 3-5 سنوات، يزيد من شدة التوحد والإعاقات الثانوية (World Health Organization. (2024). *Mental Health Atlas 2024: Algeria country profile*.

كما يفتقر النظام إلى بروتوكولات موحدة للفحص (مثل M-CHAT للتوحد)، مما يعتمد على التشخيص المتأخر في المستشفيات المزدحمة.

4. الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية

يعاني 30% من الأسر الفقيرة (أكثر من 4 ملايين أسرة) من عدم القدرة على تغطية تكاليف العلاج الخاص) جلسة ABA: 5,000-10,000 دج)، مع ارتفاع العنف الأسري بنسبة 25% بين ذوي الاحتياجات، مدفوعًا بالبطالة (15% بين الأمهات) والضغط المالي. *Algeria poverty assessment, 2025, p50*

الوصم الاجتماعي، الذي يصل إلى نسبة 70% في الدراسات المحلية، مما يعزز العزلة الاجتماعية ويقلل فرص الاندماج المهني المستقبلي، خاصة في مجتمعات تقليدية تربط الإعاقة بالـ"عين" أو الإبتلاء. هذا يخلق دورة من الفقر النفسي، حيث يؤدي الإهمال إلى تفاقم الاضطرابات بنسبة 40% (Azizou, 2024, p44).

5. الأبعاد التعليمية والتنمية

ضعف الدعم المدرسي بنسبة 80% من المدارس العمومية (غياب معلمين متخصصين وغرف التأهيل المتخصصة) مما أدى إلى رفع معدلات التسرب تصل إلى 50% بين ذوي الاحتياجات، وهذا ما يحرم هؤلاء الأطفال من التعليم الشامل، حيث يعتبر كل من الفقر والبطالة لها تأثيرات طويلة الأمد التأثيرات طويلة الأمد حيث تصل إلى نسبة 70% بين البالغين ذوي الإعاقات؛ وهذا حسب إحصائيات وزارة التربية الوطنية. *إحصائيات التعليم الخاص. (https://www.education.gov.dz/2024)* فهي تقرر إلى أن نسبة 90% من البرامج التعليمية ذات تكييف فردي (IEP)، مما يعيق تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية، ويزيد الاعتماد على الأسر، في سياق يعاني فيه 40% من المدارس الريفية من نقص معدات.

6. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كشف الفجوات التنموية، حيث أدت جائحة كوفيد-19 إلى زيادة الضغوط النفسية لدى هذه الفئة، مع ارتفاع التسرب المدرسي بسبب ضعف الدعم، كما تساهم في دعم السياسات الوطنية مثل خطة MSPRH للكشف المبكر والاندماج المدرسي، مما يعزز الاندماج الاجتماعي ويقلل العبء الاقتصادي على الأسر. بالإضافة إلى ذلك، توفر أساسًا لشراكات دولية مع اليونيسف، مع التركيز على المناطق النائية حيث يوجد نقص في المراكز.

7. أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى:

➤ تحليل التحديات النفسية الرئيسية (قلق، اكتئاب، عزلة) وأسبابها؛

- تقييم تأثير نقص الخدمات والوصم؛
- اقتراح استراتيجيات تدخلية مثل تكوين 5,000 متخصص وإنشاء 50 مركز دعم بحلول 2030؛

➤ تقديم توصيات سياسية لتحسين الكشف والتوعية

8. التعاريف الإجرائية

➤ **التحديات النفسية:** هي الاضطرابات العاطفية والسلوكية الناتجة عن الاحتياجات الخاصة، وقابلة للقياس كالقلق الاجتماعي، رهاب المواقف الجديدة، اليأس، فقدان الاهتمام، انخفاض القيمة الذاتية. العدوان الجسدي، الصراخ المستمر.

➤ **الأطفال والمراهقون:** هم الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (05 إلى 18) سنة ومن خلال مرورهم بهذه المراحل تكون هنالك تغيرات في نموه حيث تظهر في مرحلة معينة وتختلف باختلاف المواقف والمحيط الذي يعيش فيه.

➤ **ذوي الاحتياجات الخاصة:** الأفراد ذوي الإعاقات الجسدية، الحسية، أو العقلية تكون بنسبة 40% أو أكثر من القدرات الطبيعية، وفق ما تنص عليه منظمة الصحة العالمية والذي يشمل أيضاً الإعاقات النفسية المختلفة.

9. دور أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة في مواجهة الضغوط النفسية

تلعب أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة دوراً محورياً في مواجهة الضغوط النفسية، حيث يتحملن عبء الرعاية اليومية مع نقص الدعم الأسري والاجتماعي. غالباً ما يكون إنسحاب الأب عبئاً على الأم مما يجعلها تواجه الضغوط باستراتيجيات شخصية. حيث تشمل أبرز مصادر الضغوط النفسية لدى الأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة الخوف من المستقبل، تليه الأعراض العضوية والمشكلات المالية، مع مستوى ضغط نفسي متوسط بغض النظر عن نوع الإعاقة (ذهنية أو توحد). في دراسات ميدانية على 35 أمّاً، لم تظهر فروقاً في مستوى الضغط حسب نوع الإعاقة، مما يعكس تحديات مشتركة، Belaïd, (2023,p65)

كما تعتمد الأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة على استراتيجيات إيجابية أكثر من السلبية، مثل الاسترخاء والتكيف الإيجابي، خاصة في حالات الإعاقة الحسية أو الحركية. في حالات الإعاقة الحركية،

يلجأ إلى مواجهة الضغوط عبر مقاربات عيادية، مع التركيز على توزيع الأدوار غير المتوازن داخل الأسرة (Benali, 2025, p23).

تتحمل الأمهات عبء أكبر في مواجهة الضغوط النفسية لطفل ذي احتياجات خاصة في الجزائر مقارنة بالآباء، الذين غالباً ما ينسحبون، مما يجعل الرعاية غير متوازنة. أظهرت الدراسات أن الأمهات يعانين من مستويات أعلى من القلق والاكتئاب، بينما يركز الآباء على الجوانب المالية أكثر. ولا تظهر فروقاً في مستوى الضغوط الوالدية الأساسي بين الجنسين، لكن الأمهات يسجلن معدلات أعلى في القلق والاكتئاب بسبب الرعاية اليومية. في السياق الجزائري، تركز الدراسات على الأمهات بشكل أساسي، مما يعكس دوراً ثقافياً تقليدياً يحملهن الضغط النفسي والعضوي-El. (Kenz., & Benali, 2024, 17)

10. إحصاءات حديثة عن ذوي الاحتياجات الخاصة الجزائريين

تبلغ إحصاءات وزارة التضامن الوطني حتى ديسمبر 2021 حوالي 1,118,908 شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، وفقاً للبيانات الرسمية. أما التقديرات غير الرسمية من الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان فتشير إلى نسبة 10% من السكان أي نحو 4 ملايين، مع فارق بين الرسمي (2 ملايين منذ 2010) والفعلي.

11. الإحصاءات الديموغرافية

نسبة انتشار الإعاقة ارتفعت إلى 1.7% في 2013، مع تأثر الذكور والفئة العمرية فوق 60 عاماً أكثر، خاصة في الوسط الحضري. في 2025، بلغ توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة 1447 شخصاً في 448 هيئة مستخدمة خلال السداسي الأول. . (وزارة التربية الوطنية، 2024، ص47).

جدول 01 الإحصاء لعدد الأفراد حسب كل إعاقة حسب الديوان الوطني 2024

الفئة	العدد التقريبي	المصدر
الإعاقة حركية	300,000 فرد	الديوان الوطني
الإعاقة سمعية	80,000 فرد	الديوان الوطني
الإعاقة بصرية	175,000 فرد	الديوان الوطني
الإعاقة ذهنية	200,000 فرد	الديوان الوطني

12. إحصاءات تعليمية حديثة

في العام الدراسي 2026/2025، يبلغ عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بالمدارس غير محدد بدقة، لكن هناك 239 مؤسسة تضم أكثر من 36,000 طفل مع إعاقات سمعية وبصرية، مدعومين بـ 15,000 مؤطر. كما توجد 107 مراكز للتوحد و 1454 قسماً مدمجاً في التربية الوطنية. (وزارة التربية الوطنية، 2025، ص11).

13. برامج إرشادية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

توفر البرامج الإرشادية دعماً أساسياً لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير معلومات وتوجيهات تساعد في التعامل مع الإعاقة والضغط النفسية. هذه البرامج ضرورية لأن وجود الطفل يشكل عبئاً مادياً ونفسياً على الأسرة، مما يتطلب تدخلاً إرشادياً للاندماج والتكيف مع البيئة والمجتمع. (Belaïd, 2018, p22)

14. أنواع البرامج الإرشادية

تشمل الخدمات الإرشادية الأسري توجيه الأسرة لمساندة الطفل، مع التركيز على الرعاية والدمج الاجتماعي. برامج أخرى تدريبية للآباء على مهارات العناية الذاتية والعلاج السلوكي المعرفي لإدارة الضغط.

(السعدي، 2022، ص25)

- الإرشاد النفسي الاجتماعي: يغطي التأثيرات على الأسرة والأخوة.
 - برامج تعليم الوالدين: معلومات عن أسباب الإعاقة وتكيف البيئة.
 - إرشاد جماعي: يقلل الضغوط النفسية كما في برامج لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً.
- (بن يوسف، قادر، 2017، ص59)

15. فعالية البرامج

أثبتت البرامج فاعليتها في تحسين جودة الحياة وتخفيف الشعور بالذنب، مع تدريب على حل المشكلات والاتصال. في الجزائر، تساعد في بناء صورة إيجابية عن ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول 02 البرامج الإرشادية 2018

البرنامج	الأهداف الرئيسية	الفاعلية المثبتة
إرشاد أسري	دمج الطفل وتخفيف اضطرابات	فاعلية في تقليل الضغوط
تدريب الأمهات	عناية ذاتية وتواصل	تحسين جودة الحياة
علاج معرفي سلوكي	إدارة سلوكيات سلبية	فعال للأمهات

(الغامدي، 2018، ص48)

16. مقارنة التكفل النفسي بذوي الاحتياجات في الجزائر مع دول أخرى

يفتقر التكفل النفسي بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر إلى موارد كافية ومراكز متخصصة، مقارنة بدول أوروبية مثل فرنسا التي توفر رعاية نفسية متقدمة وشبكات دعم واسعة. يعتمد النهج الجزائري على قوانين ومراسيم للاندماج، لكنه يواجه تحديات في التنفيذ مثل نقص المتخصصين، بينما تتميز الدول المتقدمة ببرامج علاجية مكيفة وتدريب مهني. وتشكل هذه الفئة نسبة 10% من السكان (حوالي 4 ملايين)، مع تكفل نفسي تربوي محدود يركز على الاندماج المدرسي لكن يفتقر إلى برامج مخصصة حسب

نوع الإعاقة. هناك تقدم في مراكز التوحد وتدريب الأطباء، لكن نقص الهياكل يزيد من القلق لدى الأسر.

(Belaïd , & Khelifi, 2020,p36)

جدول 03 مقارنة مع دول أخرى 2023

الدول	نقاط القوة النفسية	التحديات المشتركة
الجزائر	قوانين دعم، مراكز محدودة	نقص متخصصين وموارد
فرنسا -أروبا	شبكات نفسية واسعة، تدريب متقدم	تكاليف عالية
دول غربية (السعودية)	برامج إرشادية جماعية	ضغوط أسرية مشاهة

(Belaïd,2023,p45)

17. التحديات الرئيسية في التكفل النفسي بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر

تواجه عملية التكفل النفسي بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر تحديات هيكلية رئيسية مثل نقص المراكز المتخصصة والمتخصصين النفسيين، مما يعيق الرعاية الشاملة. تشكل هذه الفئة نسبة 10% من السكان (حوالي 4 ملايين)، لكن البرامج النفسية التربوية غير مكيفة لجميع أنواع الإعاقات مثل التوحد أو عسر القراءة (Kharij. 2020,p35).

18. التحديات الرئيسية

➤ نقص التشخيص المبكر والتدخل: صعوبة الكشف عن الإعاقات، خاصة الذهنية والتوحد، مع فجوة في المتابعة النفسية.

➤ غياب برامج مخصصة: عدم تكييف المناهج والرعاية مع الاحتياجات الفردية، رغم القوانين الداعمة.

➤ ضغط على الأسر: عبء مالي ونفسي كبير بسبب تكاليف الرعاية والأدوية، مع محدودية الدعم الاجتماعي.

➤ قضايا إدارية: خلط في المفاهيم، إحصاءات غير دقيقة، وصعوبة القبول الاجتماعي. (مقداد، 2006، ص 56)

جدول 04 مقارنة التحديات حسب نوع الإعاقة 2023

النوع الإعاقة	التحدي الرئيسي	التأثير
إعاقة ذهنية - توحّد	نقص مراكز بيداغوجية	تأخر التكيف
إعاقة حركية - لغوية	عدم تكييف مدرسي	صعوبة الاندماج
إعاقة عامة	نقص تدريب المهنيين	ضغط أسري مرتفع

(Bensaber, 2023,p64)

19. الحلول المقترحة لتحسين الرعاية النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر

تشمل الحلول الرئيسية لتحسين الرعاية النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر تطوير برامج علاجية مخصصة مكيفة مع نوع الإعاقة، مع تدريب المهنيين والمعلمين على الرعاية النفسية التربوية. كما يُوصى بتعزيز دور الأسرة من خلال برامج إرشاد نفسي للآباء لتخفيف الضغوط وتحقيق اندماج اجتماعي فعال

(Benali, 2022,p112).

على أن تكون وفق مايلي:

➤ إعداد برامج عاجلية: تطوير استراتيجيات رعاية في بيئة متجددة، مع التركيز على التشخيص المبكر والتكفل بالأطفال المتدمرسين.

➤ **تدريب وتأهيل**: تدريب الأطر على التعامل مع الاضطرابات السلوكية واستخدام تقنيات التقصي النفسي.

➤ **دعم الأسر**: تقديم رعاية نفسية للأسر لتحسين الصحة النفسية والاستقلالية، مع توفير خدمات وقائية وتأهيلية. (Belaïd, & Hamadache, 2023,p45)

جدول 05 الحلول حسب الفئة المستهدفة 2020-2022-2023

الفئة المستهدفة	التوصية الرئيسية	الجهة المسؤولة
الأطفال ذوي الاحتياجات	برامج علاجية مخصصة	وزارة التربية
الأسر والآباء	إرشاد نفسي جماعي	المراكز النفسية
المهنيون	تدريب مستمر	الجامعات

(Belaïd & Hamadache, 2023) (Benali, 2022) (Kharij, 2020)

20. الخلاصة:

تشهد الجزائر أزمة ملحة في الرعاية النفسية للأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يبلغ عددهم نحو 4 ملايين (10% من السكان)، مع فجوة تشخيصية تصل إلى 90% بسبب نقص الكشف المبكر والوصم الاجتماعي (70%)، مما يفاقم القلق (40%) والاكتئاب (30%)، خاصة بعد كوفيد-19 الذي رفع الاضطرابات بنسبة 35%. يتحمل الأمهات عبئاً رئيسياً في مواجهة الضغوط باستراتيجيات إيجابية مثل الاسترخاء، رغم عدم تأثير نوع الإعاقة على مستوى الضغط، مع انسحاب الآباء غالباً، وتسرب مدرسي يصل إلى 50% بسبب غياب الدعم في 80% من المدارس. البرامج الإرشادية الأسرية فعالة في تخفيف العزلة، لكن التحديات الهيكلية مثل نقص 200 طبيب نفسي فقط وتركز الخدمات في المدن تتطلب استراتيجيات وطنية للكشف المبكر والاندماج.

مقترحات للدراسة :

✓ إجراء دراسة ميدانية طويلة على 500 أسرة في الولايات الجنوبية لقياس تأثير برامج إرشادية جماعية على القلق الأسري، باستخدام مقاييس مثل SCL-90 ، مع متابعة لمدة 3 سنوات.

- ✓ تطوير نموذج تدخلي قائم على ABA مكيف ثقافياً للتوحد، واختباره في 10 مراكز بيداغوجية، لتقييم انخفاض السلوكيات السلبية بنسبة 40%.
- ✓ تحليل مقارنة لسياسات الاندماج في الجزائر مقابل تونس والمغرب، مع اقتراح خطة وطنية لتكوين 5000 متخصص بحلول 2030.
- ✓ دراسة تأثير الحملات الإعلامية على تقليل الوصم (هدف 50% انخفاض)، عبر استطلاعات قبل/بعد في 5 ولايات.

21. المراجع

- 1 البنك الدولي. (2025). *تقييم الفقر في الجزائر 2025*. واشنطن: البنك الدولي..
- 2 مقداد، H. (2006). *فضايا التكفل بدوي الاحتياجات الخاصة*. مجلة الدراسات الاجتماعية.
- 3 منظمة الصحة العالمية. (2023). *تقرير الصحة النفسية العالمي: التوحد واضطرابات النمو*. جنيف: منظمة الصحة العالمية.
- 4 وزارة الصحة الجزائرية. (2024). *التقرير السنوي للصحة النفسية 2024*. الجزائر العاصمة: المديرية العامة للصحة.
- 5 وزارة التربية الوطنية. (2024). *إحصائيات التعليم الخاص*. <https://www.education.gov.dz/>
- 6 وزارة التربية الوطنية. (2025). *تقرير التسرب المدرسي*.
- World Health Organization. (2024). *Mental Health Atlas 2024: Algeria country profile*. <https://www.who.int/mental-health-atlas>
- 7 Azizou, A. (2024). *التحديات النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر*. مجلة العلوم النفسية، 20، 45-60. (1)
- 8 Azizou, A. (2024). *الوصم الاجتماعي والصحة النفسية*. مجلة العلوم النفسية، 20-44، (2) 58.
- 9 Belaïd, R. (2018). *الخدمات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. مجلة الإرشاد الأسري، 12، 22-35. (3)
- 10 Belaïd, R. (2023). *الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. مجلة

- علوم الإنسان والمجتمع، 18. 78-65، (4)
- 11 Benali, S. (2022) الإرشاد النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الدراسات النفسية، 15. 112-125، (2)
- 12 Benali, S. (2025) استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الأمهات. مجلة الدراسات النفسية، 22. 23-40، (1)
- 13 Bensaber, F. (2023) التحديات حسب نوع الإعاقة. مجلة العلوم النفسية، 19-64، (3)، 79.
- 14 Kharij, A. (2020) التحديات في التكفل النفسي. جامعة العلوي.
- 15 السعدي، (2022). M. برامج الإرشاد الأسري. مركز البحوث التربوية، 10. 25-42، (2)
- 16 الغامدي، (2018). S. فاعلية البرامج الإرشادية. مجلة علم النفس التطبيقي، 14. 48-62، (4)
- 17 Belaïd, R., & Hamadache, N. (2023) التكفل النفسي والتربوي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 15. 45-60، (3)
- 18 Belaïd, R., & Khelifi, M. (2020) مقارنة التكفل النفسي في الجزائر والدول الأوروبية. مجلة العلوم النفسية، 16. 36-50، (2)
- 19 بن يوسف، & A. قادر، (2017). H. الإرشاد الجماعي للأمهات. مجلة الدراسات الاجتماعية، 11. 59-72، (1)
- El-Kenz, A., & Benali, S. (2024). مقارنة الضغوط بين الأمهات والآباء. مجلة علم النفس العائلي، 19. 17-30، (2)
- 20 Layachi, M., & Schuelka, M. (2022) تأثير الإغلاق المدرسي على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الدراسات التعليمية، 17. 14-28، (3)
- 21 جامعة الجزائر. (2023). دراسات الوصم الاجتماعي للإعاقة في الجزائر (رقم 45، ص 112-135). مركز البحث النفسي.
- 22 جامعة وهران. (2023). تأثيرات كوفيد-19 على الصحة النفسية للأطفال (سلسلة الدراسات النفسية، العدد 12)

23وزارة التربية الوطنية. (2024). إحصائيات الإعاقة والتوظيف .

<https://www.education.gov.dz/statistics>

24Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications.

25 World Health Organization. (2024). Mental Health Atlas 2024: Algeria country profile. <https://www.who.int/mental-health-atlas>